

تقويم طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية الحلقة الثالثة ، مرحلة الأساس ، على ضوء آراء المعلمين في ولاية الخرطوم محلية كرري

باحث

أ.الصادق إسماعيل محمد آدم

أستاذ - كلية التربية - جامعة الزعيم الأزهري

أ.د.أسامة نبيل محمد أحمد

مستخلص:

تهدف الدراسة إلى تقويم طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية الحلقة الثالثة في مرحلة التعليم الأساسي على ضوء آراء المعلمين في ولاية الخرطوم محلية كرري. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي . بلغ عدد أفراد مجتمع عينة الدراسة من (164) معلماً ومعلمة يُدرسون كتب اللغة العربية في الحلقة الثالثة وقد صممت استبانة لجمع البيانات وُزعت على عدد (100) وتم التحليل عن طريق استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: طرائق التدريس الحالية تساعد التلاميذ على ممارسة مهارات اللغة العربية في الحلقة الثالثة، تساهم طرائق التدريس الحالية المتضمنة في مقرر اللغة العربية في تعميق فهم التلاميذ وطرق تفكيرهم. وأوصت الدراسة بالتمسك بالطرائق والوسائل الحالية المستخدمة في تدريس اللغة العربية وتطويرها، إجراء بحوث مستقبلية في تقويم طرائق ووسائل التدريس لما له أهمية في تطوير قدرات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: تقويم - منهج - أهداف - محتوى - الحلقة الثالثة - اللغة العربية.

Abstract:

This study aimed to evaluate the methods and methods of teaching the Arabic language, the third stage of the basic education stage, in light of the opinions of teachers in the state of Khartoum, Karary locality. This study followed the descriptive and analytical approach, and the study population consisted of teachers of the basic education stage, and the number of members of the study sample population reached (164) teachers who study Arabic language books in the third cycle. A questionnaire was de-

signed to collect data and it was distributed to a number (100). By using the statistical analysis program (SPSS). The study reached several results, the most important of which are: Current teaching methods help students to practice Arabic language skills in the third cycle. The current teaching methods included in the Arabic language course contribute to deepening students' understanding and ways of thinking. The study recommended adherence to the current methods and means used in teaching and developing the Arabic language, and conducting future research in evaluating teaching methods and means because of its importance in developing the abilities of pupils in the basic education stage.

Key words: evaluation - curriculum - goals - content - third episode - Arabic language

مقدمة:

منذ عصور الإسلام الأولى انتشرت اللغة العربية في معظم أرجاء المعمورة، وبلغت ما بلغت الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين، فأصبحت لغة العلم والأدب والسياسة، والحضارة فضلا عن كونها لغة الدين والعبادة⁽¹⁾. واللغة العربية هي إحدى اللغات العظيمة في العالم، وذات دلالة أهمية عظيمة لدى آلاف أمة المسلمين في العالم عربي كان أم أعجمي لكونها لغة القرآن. أصبحت اللغة العربية ذات قيمة عالية على غيرها. ولكن مع تطور الزمان وفهم المجتمع في أهمية اللغة العربية من الناحية الدينية وغيرها، تطورت أهداف تعليم اللغة العربية إلى الناحية الاتصالية، أي تعليم اللغة العربية لأجل فهم العلوم اللغوية ومهاراتها، كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة دون ترك أهدافها الأساسية في فهم الإسلام من مصادره الأصلية للكتاب والسنة⁽²⁾. على الرغم من أن الجهود المبذول للمختصين والباحثين للعناية باللغة العربية في السودان، ما زال الأصوات ترتفع بالشكوى من ضعف التلاميذ في اللغة العربية في قدراتهم على التعبير، ومستوى التأثير بجمال اللغة، والضعف في توظيف معارفهم المكتسبة، وهذه حقيقة لا يكاد ينكرها أحد، وإن الضعف يستدعي إلى إعادة النظر في مناهج اللغة العربية والحاجة إلى تقويم طرائق وأساليب تدريسها، و اكتساب المتعلم مهارات اللغة وتمكينه من ممارسة تحدثا وكتابة وقراءة. بعد الإحساس بالضعف الواضح في اللغة العربية وعملية القراءة والكتابة الذي يعاني منه معظم التلاميذ في جميع مراحل التعليم هو الذي حرك الباحث للوقوف على أسباب هذا الضعف.

وتكمن مشكلة البحث من طرح السؤال الآتي؟
ما هي أفضل طريقة أو وسيلة لتأدية تدريس اللغة العربية لتحسين مستوى التلاميذ في
مرحلة التعليم الأساسي؟

أسئلة البحث:

ما طرائق التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة في تنفيذ منهج تدريس اللغة العربية
في مرحلة التعليم الأساسي؟
هل الأساليب المتبعة تساهم في تطوير العملية التعليمية؟

1- هل يتم تدريب المعلم سنوياً عن طرائق التدريس المثلى؟

فروض الدراسة:

طرائق التدريس والوسائل المستخدمة في تدريس اللغة العربية مناسبة.
الأساليب المتبعة في تدريس اللغة العربية تساهم في تطوير العملية التعليمية.
يتم تدريب المعلمين سنوياً عن طرائق التدريس المثلى.

أهمية الدراسة:

السعي لتحليل منهج اللغة العربية الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس لمعرفة مكامن القوة
والضعف للمعالجة والتطوير.
تعدُّ فائدة لمعلمي اللغة العربية والمختصين لتطوير المناهج مستقبلاً.
تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:
التعرف على أفضل الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة في تنفيذ هذا المنهج بالمدارس
الأساسية.

التعرف على الأساليب المتبعة في تطوير العملية التعليمية.
إلقاء الضوء على طرق تدريب المعلمين سنوياً.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي لأنه هو المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث.

حدود البحث:

الحدود المكانية: هي المدارس الأساسية الحكومية والخاصة ولاية الخرطوم محلية كروي.
الحدود الزمانية: 2018م - 2021م.

مصطلحات البحث:

تقويم:

المقصود تقويم المنهج (إعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى المحتوى،
وإدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها؛ بقصد تحسين العملية التربوية، ورفع مستواها،
بحيث تؤدي إلى تعديل السلوك)⁽³⁾.

منهج اللغة العربية:

يقصد به محتوى كتب اللغة العربية الصف السابع الذي يشمل كتاب النبراس وتدرس فيه فروع الأدب والقراءة والإملاء والتعبير، وكتاب قواعد النحو قائم بذاته. وكذلك يقصد به محتوى كتب اللغة العربية الصف الثامن الذي يشمل كتاب القبس وتدرس فيه فروع الأدب والقراءة والإملاء والتعبير وكتاب قواعد النحو قائم بذاته.

معلمو اللغة العربية:

هم المعلمون المختصون بتدريس مقرر اللغة العربية بمحلية كرري من الجنسين.

مرحلة الأساس:

هي أول مراحل التعليم العام في السودان حيث يقبل فيها التلاميذ في عمر ست سنوات ومدة الدراسة فيها ثماني سنوات وبعدها التلاميذ الناجحون ينتقلون إلى المرحلة الثانوية⁽⁴⁾.

الحلقة الثالثة:

(تعريف إجرائي) المقصود بالحلقة الثالثة مرحلة الأساس الصف السابع، والصف الثامن.

محلية كرري:

(تعريف إجرائي) هي: من ضمن محليات السبع بولاية الخرطوم والتي تقع في الجزء الشمالي بولاية الخرطوم.

مفهوم المنهج:

يعرف المنهج بأنه⁽⁵⁾:

« الطريق البين الواضح » ومنهج الطريق الواضح « والمنهاج » كالمناهج ، وفي التنزيل قال تعالى (... لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)⁽⁶⁾. والمنهاج كما يقول ابن كثير هو « الطريق الواضح السهل والسنن والطرائق » ولكن تعريف المنهج بأنه (السهل الواضح) هو تعريف عام تصلح لكل جوانب الحياة ومجالاتها، كالزراعة، والصناعة، والتجارة، والتربية وغيرها. هناك عديد من التعريفات التي تقدم بها خبراء التربية للتوصل إلى مفهوم حديث للمنهج تتمثل في الآتي⁽⁷⁾:

يرى كثير من المختصين في المناهج وطرائق التدريس، أن المنهج التربوي هو»

مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة «. والمنهج هو» التخطيط للأنشطة المتعلمين بطريقة منظمة مقصودة سواء أكانت هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وسواء مرتبطة بالجوانب الفعلية أم تدريبية، وينطبق هذا التعريف على تنظيم الأنشطة لوحدة تعليمية صغيرة في إطار إحدى المواد الدراسية، أو الأنشطة المتعددة المرتبطة بعدة مواد دراسية، والتي تستغرق عدة سنوات متتالية «

تقويم المنهج:

التقويم وتجميع وتحليل منظم للبيانات والمعلومات الضرورية لصنع القرارات. وهو عملية تلجأ إليها معظم المؤسسات لتقويم برامجها منذ بداية تنفيذها وتطبيقها. أنه عملية تقييم منظمة لعمليات البرنامج ونواتجه أو لسياسة معينة يتبناها البرنامج، في ضوء مجموعة من

المحركات الصريحة والمضمرة كوسيلة للإسهام في تحسين البرنامج أو السياسة التي يتبناها البرنامج⁽⁸⁾.
التقويم عملية مستمرة شخصية وقائية علاجية شاملة لجميع نواحي النمو تهدف للكشف عن مواطن الضعف والقوة في العملية التربوية بقصد الإصلاح والتطوير وتحقيق الأهداف. أي أنه عملية تشخيص نقاط القوة والضعف في العملية التربوية وتحرير نقاط القوة، واقتراح خطة عملية لتذليل العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف للتخلص من نقاط الضعف، بالتالي يمثل عملية تشخيصية علاجية بغرض التحسين والتطوير⁽⁹⁾.

أهمية التقويم:

يعد التقويم أكثر عناصر النظام التعليم أهمية وذلك لما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتطوير هذا النظام أو ذاك. عمليات التقويم إن لم تكن على درجة عالية من الدقة والإتقان والموضوعية جاءت نتائجها مضللة وغير صحيحة، الأمر الذي يترتب عليه اتخاذ قرارات وإجراءات خاطئة تضر بالنظام التعليمي أكثر مما تفيده.

ويمكن تحديد أهمية التقويم في النقاط التالية⁽¹⁰⁾:

يُعد التقويم مهما للمتعلمين: لأنه يلقي الضوء على مدى تحصيلهم للمواد الدراسية، وتوضيح مدى التقدم الذي أحرزه، ويتعرف كذلك على جوانب الضعف لديهم للعمل على تلافيها وبهذا يعطى التلاميذ قدر من التعزيز والإثابة.

لا يقلل التقويم أهمية لدى المعلمين: فهو يلقي الضوء على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لديهم، كما أنه يساعدهم على صياغة الأهداف وتحديد الطرق والوسائل والأنشطة واختيار المصادر الفعالة للتعلم.

للتقويم أهمية خاصة لدى الآباء، فعن طريقه يمكن التزود بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه أبنائهم ومعرفة جوانب القوة ومعرفة جوانب القوة والقصور لديهم. واكتشاف قدراتهم وميولهم لتحديد الطرق والأساليب التي يمكن بواسطتها مساعدتهم.

يمثل التقويم غاية في الأهمية بالنسبة لمطوري المناهج، وذلك لأنه يعرفهم على فعالية البرامج الدراسية، كما يساعد وزارة التربية على اتخاذ القرارات الصائبة في ضوء المعلومات التي يقدمها عن الظروف التي يحيط بالعملية التعليمية.

تساعد عملية التقويم في الحكم على قيمة الأهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة، والتأكد من مراعاتها لخصائص المتعلم وطبيعته، و فلسفة المجتمع وحاجاته، وطبيعة المادة الدراسية، كما تساعد على وضوح هذه الأهداف ودقتها وترتيبها. بالتقويم يمكن الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبقها الدولة على نطاق ضيق، وذلك قبل تعميمها على مستوى المجتمع. بهذا التقويم وسيلة فعالة لضبط تكلفة التعليم وتقليل الفاقد فيه.

طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي:

طريقة القراءة:

وكما هو واضح من اسم الطريقة فهي تركز على منشط القراءة، حيث يراه منظرو هذه الطريقة أهم مهارات اللغة، وبهذا تجئ قواعد اللغة في المرتبة أقل من القراءة.

الطريقة السمعية الشفهية البصرية:

وهي من أهم طرق المدخل البنيوي التركيبي⁽¹¹⁾:

وذلك لأنها تؤسس على الفن اللغوي الأول، وهو الاستماع على اللغة أولاً ثم تتطلب الاستجابة الشفهية التي تمثل الفن اللغوي الثاني وهو التحدث. وقد يضاف عنصر الصورة المرئية، أو الرسم ليساعد المتعلم في تكوين التصور ومن ثم معنى واقعي للصيغ اللغوية التي يتعلمها. وإذا كانت هذه الطريقة قد روعي التسلسل الواقعي لظهور اللغة لدى الإنسان: الاستماع والتحدث، فإنها لم تهمل القراءة، ولا الكتابة بل أصبحت متأخرتين في مدرج تعليم اللغة ويتقدم الاستماع والتحدث. وهي كذلك تعود للدارسين الطبيعة الصوتية، وتجعلهم يمارسون تعلمها دون اللجوء إلى في دراستها، ودون اللجوء بمعلومات عنها، ولا تزج بهم في الأشكال المعيارية.

طرق التدريس:

تمثل طرق التدريس عنصراً من عناصر المنهج، وهي ترتبط بالأهداف والمحتوى، والوسيلة، والنشاط والتقويم ارتباطاً وثيقاً. ويتفق المربون على أن المعلم لا يعلم بمادته فحسب، وإنما يعلم بطريقة في التدريس، أن تجعل أيسر وأسهل كما توفر الوقت والجهد.

وتعرف الطريقة⁽¹²⁾:

بأنها « الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة، أو إثارة المشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات». ومن المسلم به أنه ليست هناك طريقة واحدة ناجمة، بل هناك طرق متعددة وتتنوع بتنوع أغراض التعلم ومحتوياته ويتنوع استعدادات المتعلمين وتعدد مستوياته، باختلاف المواد والدراسة، كما تختلف في المادة الواحدة من درس إلى آخر. والطريقة ليست منفصلة عن المادة التعليمية، بل هي جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والأهداف التي يتوخاها المعلم من المادة التعليمية، والوسائل إلى تتبع في تنظيم المجال التعليمي للمتعلم كي يثير دافعية نحو المتعلم، والأنشطة التعليمية المتصلة بالموقف التعليمي، وذلك لضمان تحقيق الأهداف التعليمية. وإذا كانت طرق التدريس قد تطور نتيجة لتطور الأبحاث التربوية وتطور المجتمعات وثقافتهم إلا أن الباحثين لم يتوصلوا إلى المفاضلة بين طرق تدريس المختلفة، إذ أن لكل طريقة مزايا وعيوب، ولا يمكن الاعتماد على واحدة منها في التدريس، وبإمكان المعلم أن يستعين بعضها، والتي تناسب مع الأهداف المرجوة، كما ينبغي للمعلم أن ينوع في طريقة تدريسية، لأن ذلك يقلل من مستوى اهتمام التلاميذ، ودوافعهم للتعلم.

أسس طريقة التدريس وبعض الطرق الحديثة:

الطريقة تعني بأنها «مجموعة من السبل والوسائل والنشاطات والمعدات التي بواسطتها يصل المادة من المعلم لمساعدة تلاميذه تحقيقاً للأهداف التربوية⁽¹³⁾».

أسس طريقة التدريس:

تناول علماء التربية في كتبهم هذه الأسس وضربوا لها أمثلة كثيرة حتى يسترشد المدرسون به، وهي قواعد عامة أثبتت التجارب صحتها ترسم مدارج العقل في نشوئه وتطوره وتراعي قدرات المتعلم وخياراته وإدراكه لما حوله. ويعزى سبب الإنجليزي أنه هو الذي وضع هذه القواعد وهي:

السير من المعلوم إلى المجهول:

يقصد به تشويق التلميذ لمعرفة المعلومات الجديدة وذلك بربطها بالمعلومات السابقة المعهودة لدى التلميذ، إذ أن الجديد يكون غريباً لديه ولا يؤلف بسهولة إلا بربط القديم بالجديد لتنشأ الحقائق المتناسكة.

السير من السهل إلى الصعب:

وهو أن يتعرف المعلم طبائع حتى يعلم ما يوافق ميولهم، ويستدرجهم في فهم المعلومات من السهل إلى الصعب بالنسبة إليهم... فلا يسترسل معهم من السهل استرسالاً مملاً، ولا يصدمهم بالصعب المغلق لأول وهلة في يأسهم، بل ينبغي أي يصعد بهم من السهولة إلى الصعوبة حتى يصل إلى الغاية من تعلمهم.

السير من البسيط إلى المركب:

مما لا شك أن البسيط أقرب إلى مدارك التلاميذ وأوضح لديهم من المركب، والطفل في مطلع حياته يدرك الأشياء البسيطة، ولا يدرك الأشياء المعقدة المركبة إلا بالتدرج تبعاً لأطوار نمو العقلي، ففي دروس الخط مثلاً: تبدأ بتعليمهم رسم الحروف ثم ننتقل بهم إلى الكلمات البسيطة، ثم إلى الجمل المركبة المعقدة.

4- السير من المبهم الغامض إلى المحدود الواضح:

هذه القاعدة تبين الطريق الطبيعي لنمو الأفكار في عقل الطفل، لأن إدراكه فيه الكثير من الغموض والخفاء، وبالبحث وإمعان النظر بتيسير له يتضح مبهماً وإدراك كل سماتها وأجزائها وارتباطاتها هذه الأجزاء بعضها ببعض وما بيئتها من الائتلاف والاختلاف. فعلى سبيل المثال على المدرس أن يتعرف معلومات التلاميذ عن الأشياء التي صادفوها في حياتهم في البيت أو الشارع أو المدرسة، وكلها معلومات سطحية مبهمة غامضة ويستخدمها في تعليمهم، وبتحليل هذه الأشياء إلى أجزائها، وتوضيح كل جزء منها، ثم جمع هذه الأجزاء يمكن تكوين وحدة متكاملة ليدركها التلاميذ واضحة ومنظمة.

السير من المحسوس إلى غير المحسوس أو مجرد:

مما لا شك أن الحواس منافذ العقل وأبواب تحصيل العلم وهي وسائل ارتباط الطفل بمعالمه الذي يعيشون، وهذه القاعدة تؤيد ضرورة استغلال وسائل الإيضاح من الأشياء ومآذجها وصورها في عملية التعليم حتى يستطيع الطفل عن طريق هذه الوسائل أن يصل إلى الحقائق العقلية ولكن يجب على المدرس ألا يترك التلاميذ في مستوى المحسوسات أمداً طويلاً؛ حتى لا تترك أذهانهم، بل عليه أن ينتقل بها بالتدرج إلى الإدراك المباشر للمجردات وفهم المعاني المجردة.

6 - السير من الخاص إلى العام:

فعلى المدرس أن يتدرج من الأمثلة والمسائل الجزئية إلى القاعدة والتعريف والقانون العام. ففي دروس القواعد مثلاً لا بد أن يبدأ المدرس بذكر الأمثلة حتى إذا ما تم شرحها وفحصها ومناقشتها من قبل التلاميذ ليستخلصوا منها ويستنتجون بأنفسهم.

السير من المجمال الى المفصل:

وهذه القاعدة تتفق مع نظرية (الجستالت) في إدراك الأشياء وأنه يكون بادئ الرأي كليا ثم يأتي بعد ذلك مرحلة إدراك جزئياته... ومما رتبته المربون على هذه القاعدة تفضيل الطريقة الكلية على الطريقة الجزئية في تعليم التهجي لصغار التلاميذ.

بعض الطرق الحديثة:

لقد تطورت طرائق التدريس نتيجة للتطورات الحاصلة في جميع مرافق الحياة فتعددت التقليدية القديمة لتشمل مجموعة من الطرق المختلفة والمتطورة وأهمها:

طريقة حل المشكلات:

هي إحدى الطرق التي يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية، ويكون دور المعلم فيها مقتصرًا على المراقبة والتوجيه نحو الهدف التربوي المنشود.

إيجابياتها:

تتمثل إيجابياتها هذه الطريقة فيما يلي:

اعتبار التلميذ محور العملية التعليمية حيث تعتمد على التلميذ ودوره الإيجابي في حل المشكلة.

- تصلح أن تستخدم في معظم المواد الدراسية.

- تثير التفكير العميق في نفس التلميذ

سلبياتها:

تتلخص سلبياتها في الآتي:

أنها تحتاج إلى تدريب طويل لكي يتقنها التلاميذ.

قد يؤدي سوء التطبيق إلى نتائج سلبية.

أنها تتطلب وجود معلم متدرب على هذه الطريقة بكفاءة عالية.

طريقة المشروع:

المشروع هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بكونه عملياً وتحت إشراف المعلم على أن يكون هادفاً ويخدم المادة العلمية ويتم في البيئة الاجتماعية⁽¹⁴⁾.

إيجابياتها:

الاعتماد على النفس.

اتصال المواد الدراسية بعضها ببعض.

تنمية القدرات الفكرية والمعرفية لدى التلاميذ.

سلبياتها:

صعوبة تنفيذها.

تحتاج إلى إمكانيات ضخمة.

- تحتاج إلى معلمين مدربين.

طريقة الوحدات:

ترتبط الوحدات الدراسية، وهي تنظيم خاص للمادة التعليمية يضع المتعلمين في موقف تعليمي شامل يثير اهتمامهم ويدفعهم الى ممارسة أنشطة متنوعة تفضي إلى تعليم خاص⁽¹⁵⁾.

إيجابياتها:

تمكن التلاميذ من إدراك العلاقات بين وحدات المواد الدراسية.

تنمي قدرات الطلبة على البحث والتنقيب بأنفسهم

تعزز العلاقة الاجتماعية بين الطلبة والمدرس.

سلبياتها:

تستغرق وقتا طويلا.

عندما لا يدرك الطلبة العلاقة بين الوحدات تكون آثاره سلبية.

لا تلائم نظام الجداول اليومية لأنها تحتاج الى وقت مفتوح.

طريقة العصف الذهني:

يعني استظهار كل ما في العقل من أفكار حول قضية أو مشكلة بموجبه يوضع المتعلم في موقف يستدعي التفكير وتوليد الأفكار، يكون المتعلم فيها إيجابيا فعالا في أعمال ذهنية لمواجهة تحد ناجم عن المواقف الذي وضع فيه، فيولد أفكارا جديدة لحل المشاكل لم يكن معروفا من قبل.

لذلك فان التدريس بالعصف الذهني تهدف إلى تمكين المتعلم من التفكير الابداعي⁽¹⁶⁾.

إيجابياتها:

- إنها تثير الدافعية والنشاط والحيوية لدى الطلبة.

- تشجع التلاميذ على التفكير الإبداعي.

- ينمي الثقة بالنفس وكذلك ينمي التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.

- تدرب الطلبة على احترام آراء الآخرين.

سلبياتها:

قد يتسرع البعض في طرح الأفكار وبذلك لا يأتي بأفكار جديدة.

يتطلب التزامات وقواعد يسير بموجبها، وفي حالة عدم توافرها لا يؤدي أهدافه.

رابعا: الأنشطة التعليمية:

تحتل الأنشطة التعليمية مكانا مهما في المنهج، لأن لها تأثيرا كبير في تشكيل خبرات المتعلم،

ومن ثم تعديل سلوكه، وتعمل الأنشطة في علاقات تبادلية تفاعلية مع عناصر المنهج الأخرى.

وإذا كان الاهداف تجيب عن السؤال لماذا نعلم؟ والمحتوى يجيب عن السؤال ماذا نعلم؟ فان

النشاطات التعليمية والتعلم هي التي تجيب عن السؤال كيف نعلم؟ والأهداف الصحيحة والمحتوى الجيد، لا معنى لها إذا لم تتمخض نشاطات التعليم والتعلم عن اكتساب التلاميذ الخبرات التربوية المرغوبة. ويعرف النشاط التعليمي التعلم بأنه « كل نشاط يقوم به المعلم والمتعلم، أو هما معا لتحقيق الاهداف التعليمية والنمو الشامل للمتعلم، سواء تم داخل الفصل أو خارجه، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة».

أنماط الانشطة التعليمية:

لقد صنفنا أنشطة التعليم والتعلم تصنيفات متعددة تبعاً للغرض زمن أبرز هذه التصنيفات، التصنيف على أساس الأهداف وهو يلي:

نشاطات للحصول على المعلومات ومنها:

- قراءة الكتب ومواد القراءة المختلفة.
- الاستماع إلى محاضرات أو ندوات.
- نشاطات لتنمية المهارات العملية.
- نشاطات تساعد على تحقيق الأهداف الوجدانية.
- نشاطات لتكوين مفاهيم وتعميمات.

معايير اختيار الأنشطة التعليمية:

- أن يكون النشاط ملائم للأهداف.
- أن يكون النشاط ملائم للتلاميذ.
- أن يكون النشاط مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحياة.
- يمكن تنفيذه في حدود إمكانيات المدرسة والمجتمع.
- أن تتوازن الأنشطة التي تنمي الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية.

أهمية النشاط التعليمي:

للنشاط التعليمي أهمية كبيرة لكل عنصر من عناصر المنهج، وتساهم مساهمة فعالة في تحسين ولعل هذه الأهمية ترجع ما يلي:

تستوعب الفروق الفردية بين التلاميذ، حيث يرى أن لكل تلميذ في نشاط يقوم به مجالاً لقدرته، ويكشف قدرته الحقيقية، وميوله وإعرايها وينميها.

النشاط التعليمي يساعد على التحصيل الدراسي، حيث أنه يمد التلميذ بمجموعة من المعلومات والمعارف في مختلف العلوم والفنون والآداب، كما أنه ينمي ثقافته ويزيد خبراته إن النشاط التعليمي يحتاج إلى التخطيط والعمل والتعاون، فهناك مشروعات يقوم به المتعلمون، وزيارات، ودراسات، ومقالات يقوم بها المشاركون ويخططون لها، ويعملون على تحقيق أهدافها. إن النشاط التعليمي يساعد التلميذ على تخطي جانب الخوف والرغبة من المعلم، ويقلل من الحواجز النفسية بينهما، كما يساعد التلميذ في التغلب على الانطواء والوحدة لتكرار المشاركة مع الغير في نشاط ما.

إن النشاط التعليمي يسد الفجوة بين المحتوى وبين ما هو موجود خارج المدرسة، وذلك لأن المناهج الدراسية ثابتة بعض الشيء.

خامسا: الوسائل التعليمية:

يمثل الوسائل التعليمية عنصرا من عناصر المنهج وهي أدوات يتوصل بها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية، ويندرج تحت تعبير الوسائل التعليمية ما يستعان به لتسهيل التعليم من مباني ومعدات مدرسية وأجهزة، وأدوات ويتوقف جودة التعلم على نوع الوسائل لأن التعلم هو النتيجة النهائية لتفاعل التلميذ مع كل هذه الوسائل ومن أبرز المبادئ التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند التفاعل مع الوسيلة التعليمية ما يلي⁽¹⁷⁾:

إن الوسيلة التعليمية ترتبط ارتباطا وثيقا بالطريقة تؤازرها وتساندها وتساعد المعلم على تقليل الوقت والجهد.

إن التقدم العلمي والتكنولوجي قد وضع الوسائل التعليمية الآن في موقف تحدي، لأن التلميذ لابد أن يرى في الوسيلة التعليمية مستوى لا يقل عما يراه في الأجهزة المستحدثة والتي يراها خارج المدرسة سواء في أجهزة الاعلام أو المؤسسات المحيطة بالمدرسة. أن كثرة الأجهزة المستخدمة في إطار الوسائل التعليمية جعلت المعلم مطالبا بفهم خصائص تلك الأجهزة والتمكن من التعامل معها حين تشغيلها والقدرة حسن استخدامها. إن دعم الطريقة بالوسيلة يضمن ملازمة الخبرة المكتسبة للتلميذ مرة أطول، وفهما عميقا، لأنه كلما زاد التفاعل مع أكثر من حاسة كلما كان القاء الخبرة أطول وارسخ. تنوع الوسائل في الدرس الواحد يساعد على مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين أثناء المواقف التعليمية.

ارتباط الوسيلة التعليمية بالأهداف التعليمية، مع مراعاة ملائمة الوسيلة لقدرات التلاميذ وميولهم ومستوى نضجهم، مما يجعل التعليم أكثر تأثيرا وفعالية في التلميذ.

7 - أن تتوفر في الوسيلة الدقة العلمية حتى لا يؤدي للفرد معاني خاطئة: أن تكون الوسيلة مثيرة لاهتمام التلاميذ، وجاذبة انتباههم، مرتبطة بخبراتهم السابقة.

الدراسات السابقة:

دراسة، حنان يوسف النور 2000⁽¹⁸⁾، تقويم طرائق تدريس القواعد النحوية لطلاب الصف الثالث ثانوي. هدفت الدراسة على: معرفة الأهداف التي تحققها طريقة تدريس القواعد النحوية، ومعرفة مدى مناسبة الطريقة المستخدمة للمحتوى الدراسي، والوقوف على الوسائل التعليمية وأساليب التقويم. واستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

النتائج ذات الصلة بالدراسة هي: الطريقة المستخدمة لا تحقق الأهداف المطلوبة، المحتوى لا يراعي الفروق الفردية ولا يرتبط ببيئة الطلاب، أساليب التقويم هي الاختبارات الشهرية ونصف العام ونهايته.

دراسة عالية محمد خليفة 2004م⁰، تحليل وتقويم مقرر قواعد اللغة العربية للصفين الأول والثاني من وجهة نظر المعلمين بولاية الخرطوم بالسودان. هدفت الدراسة الوقوف على آراء معلمي اللغة العربية في هذين المقررين ابيان الجوانب التي تسبب في صعوبتها. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات. النتائج ذات الصلة بالدراسة هي: اهداف المقررين واضحة، المحتوى يؤدي الى رفع مستوى المعرفي.

دراسة عواطف موسى بابكر شنيبو 2015م⁰، تحليل وتقويم مقرر اللغة العربية الصف الثامن مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين. هدفت الدراسة الى تحليل وتقويم مقرر اللغة العربية الصف الثامن مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والموجهين. واستخدم المنهج الوصفي واستخدم أداتي الاستبانة والمقابلة والنتائج ذات الصلة هي: أهداف المقرر واضحة، المحتوى يتناسب مع قدرات التلاميذ.

منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلائم طبيعة مشكلة الدراسة الحالية، ويساعد على إلقاء الضوء على مختلف جوانبها عن طريق الوصف والتحليل.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي، بمحلية كرري، ولاية الخرطوم، السودان، وقد تم اختيار عدد (164) منهم بطريقة عشوائية.

عينة الدراسة:

العينة تعني اختيار بعض أفراد المجتمع، وقد بلغ حجم عينة الدراسة 164 معلمة وهي عينة عشوائية، وتم تصنيفهم وفق الجنس (ذكر - أنثى)، المؤهل العلمي الأساسي (بكالوريوس تربية لغة عربية - بكالوريوس آداب لغة عربية - أخرى)، المؤهل الإضافي (دبلوم عالي - ماجستير - دكتوراه)، سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات - 5 إلى 10 سنوات - 11 وأقل من 20 سنة - أكثر من 20 سنة). جمعت المعلومات عن طريق استبيان التي بلغت (6) عبارات ويتكون من مقياس ليكرت الخماسي متدرجة وهي: (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، مع منح كل بند الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، على الترتيب لمعرفة رأي المبحوثين عن تقويم أهداف منهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي. وإجراء الدراسة الاستطلاعية للمقياس تراوحت درجات ثباته بمعامل كرونباخ (0.86) وهي درجة عالية تبين صلاحية استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية. استخدم الباحث حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وحساب قيمة (ت)، لتحديد اتجاهات عينة الدراسة على عبارات الاستبيان.

تحليل البيانات الموضوعية للدراسة:

تم في هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج التي توصلت لها الدارس من خلال تحليل البيانات المستخدمة، وذلك عن طريق عرض كل عبارة والنتائج المتعلقة به، ثم التعليق عليها.

جدول رقم (1) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) عبارات أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية الحلقة الثالثة بمحلة الأساس

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05	الأستنتاج
1	تهتم الأنشطة بخطوات الأداء أكثر من نتائج الأداء	3.52	1.137	11.533	163	000.	دالة	أوافق
2	تساعد الأنشطة التعليمية التلاميذ على ممارسة مهارات اللغة العربية في الحلقة الثالثة	3.40	1.242	9.246	163	000.	دالة	أوافق
3	تساعد الأنشطة المقدمة على فهم أهداف المقرر	3.27	1.179	8.410	163	000.	دالة	محايد
4	هنالك تفاعل في الأنشطة التي تستخدم المعلم من قبل التلاميذ	3.30	1.260	8.181	163	000.	دالة	محايد
5	تسهم الأساليب المتضمنة في مقرر اللغة العربية في تعميق فهم التلاميذ وطرق تفكيرهم	3.34	1.298	8.243	163	000.	دالة	محايد
6	يتم تدريب المعلمين في استخدام الأنشطة	3.45	1.362	8.885	163	000.	دالة	أوافق

عرض نتيجة العبارة رقم (1) والتي نصها (تهتم الأنشطة بخطوات الأداء أكثر من نتائج الأداء) يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (11.533) ودرجة الحرية (163) وقيمة احتمالية (000.)، مما يعني وجود دلالة إحصائية من واقع الاستنتاج الإحصائي للعبارة التي تقول تهتم الأنشطة بخطوات الأداء أكثر من نتائج الأداء ويتضح من واقع الاستنتاج الإحصائي موافقة المفحوصين بدرجة كبيرة على صحة هذه العبارة عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

عرض نتيجة العبارة رقم (2) والتي نصها (تساعد الأنشطة التعليمية التلاميذ على

ممارسة مهارات اللغة العربية في الحلقة الثالثة) :

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (19.246) ودرجة الحرية (163) وقيمة احتمالية (000)، مما يعني وجود دلالة إحصائية من واقع الاستنتاج الإحصائي العبارة التي تقول تساعد الأنشطة التعليمية التلاميذ على ممارسة مهارات اللغة العربية في الحلقة الثالثة، ويتضح من واقع الاستنتاج الإحصائي موافقة المفحوصين بدرجة كبيرة على صحة هذه العبارة عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

3/ عرض نتيجة العبارة رقم (3) والتي نصها (تساعد الأنشطة المقدمة على فهم أهداف المقرر) :

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (8.410) ودرجة الحرية (163) وقيمة احتمالية (000)، مما يعني وجود دلالة إحصائية من واقع الاستنتاج الإحصائي العبارة التي تقول تساعد الأنشطة المقدمة على فهم أهداف المقرر، ويتضح من واقع الاستنتاج الإحصائي حيادية المفحوصين على صحة هذه العبارة عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

عرض نتيجة العبارة رقم (4) والتي نصها (هنالك تفاعل في الأنشطة التي تستخدم المعلم من قبل التلاميذ)

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (8.181) ودرجة الحرية (163) وقيمة احتمالية (000)، مما يعني وجود دلالة إحصائية من واقع الاستنتاج الإحصائي للعبارة التي تقول هناك تفاعل في الأنشطة التي تستخدم المعلم من قبل التلاميذ ويتضح من واقع الاستنتاج الإحصائي حيادية المفحوصين على صحة هذه العبارة عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

عرض نتيجة العبارة رقم (5) والتي نصها (تسهم الأنشطة المتضمنة في مقرر اللغة العربية في تعميق فهم التلاميذ وطرق تفكيرهم)

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (8.243) ودرجة الحرية (163) وقيمة احتمالية (000)، مما يعني وجود دلالة إحصائية من واقع الاستنتاج الإحصائي العبارة التي تقول تسهم الأنشطة المتضمنة في مقرر اللغة العربية في تعميق فهم التلاميذ وطرق تفكيرهم، ويتضح من واقع الاستنتاج الإحصائي حيادية المفحوصين على صحة هذه العبارة عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

6/ عرض نتيجة العبارة رقم (6) والتي نصها (يتم تدريب المعلمين في استخدام الأنشطة):

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة (8.885) ودرجة الحرية (163) وقيمة احتمالية (000)، مما يعني وجود دلالة إحصائية من واقع الاستنتاج الإحصائي للعبارة التي تقول يتم تدريب المعلمين في استخدام الأنشطة، ويتضح من واقع الاستنتاج الإحصائي حيادية المفحوصين على صحة هذه العبارة عند مستوى دلالة معنوية (0.05).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

جدول رقم (2) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لجميع عبارات محاور أساليب وطرائق تدريس اللغة العربية الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس

الاستنتاج	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة عند 0.05
أوافق	20.2805	5.54684	12.191	163	000.	دالة

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة (12.191) ودرجات الحرية (163) والقيمة الاحتمالية (<001) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05) عليه فإن ذلك يشير أن الأنشطة والوسائل التعليمية لمقرر اللغة العربية الحلقة الثالثة مرحلة الأساس تهتم بخطوات الأداء أكثر من نتائج الأداء وتساعد على فهم أهداف المقرر وتسهم في تعميق فهم التلاميذ وطرق تفكيرهم.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حنان يوسف النور، 2000) حيث توصلت تلك الدراسة إلى أن طرائق تدريس اللغة العربية لطلاب الصف الثالث ثانوي تحقق أهداف المنهج.

الخاتمة:

بعد أن ناقشنا تقويم طرائق وأساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة الأساس توصلت الدراسة إلى نتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

طرائق ووسائل التدريس الحالية تساعد التلاميذ على ممارسة مهارات اللغة العربية في الحلقة الثالثة.

يتم تدريب المعلمين على استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية.

تسهم طرائق التدريس الحالي المتضمنة في مقرر اللغة العربية في تعميق فهم التلاميذ وطرق تفكيرهم.

التوصيات:

- نوصي بالتمسك بالطرائق والوسائل المستخدمة حالياً في تدريس اللغة العربية وتطويرها.
- نوصي باستمرار تدريب المعلمين للتعامل مع الوسائل وطرائق التدريس الحديثة.
- إجراء مزيد من البحوث والدراسات في طرائق ووسائل تدريس اللغة العربية.

المصادر والمراجع

- (1) متعب عبد الله الزهاني (2004)، أهمية اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص 34.
- (2) ماجد بن سليمان (2012)، تطوير اللغة العربية، دار وائل للنشر، مصر، القاهرة، ص: 2
- (3) عبد العزيز عبد المجيد (1985)، طرائق التدريس، دون دار نشر، ص، 206
- (4) محمد حسن أبو شنب (1993)، الوسائل التعليمية وأصولها، دون دار نشر، ص3
- (5) ابن منظور (دون سنة نشر)، لسان العرب، الجزء الخامس، دار صادر بيروت، لبنان، ص 4554
- (6) سورة المائدة الآية 48
- (7) عبد العزيز عبد المجيد (1985)، طرائق التدريس، مرجع سابق، ص14
- (8) الدسوقي، (2004)، تطوير المناهج التعليمية، دون دار نشر، مصر، ص 187
- (9) أنور عقل (2002) اداء الطالب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، ص22
- (10) حسن جعفر الخليفة (2010)، المنهج المدرسي المعاصر، ط10، دون دولة نشر، ص168
- (11) محمود كامل الناقة (1985)، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وحدة البحوث والمناهج، دون دولة نشر، ص87
- (12) صلاح عبد الحميد مصطفى (1420هـ)، المناهج الدراسية: عناصرها أسسها وتطبيقاتها، (دون دار نشر) المملكة العربية السعودية، ص 49
- (13) عبد العزيز عبد المجيد، (1985)، طرائق التدريس، مرجع سابق، ص202
- (14) محسن عطية، (دون سنة نشر)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، دون دولة نشر، ص214
- (15) رافد الحري (1430هـ)، طرائق التدريس بين التقليد والتحديث، ط1، دار الفكر للنشر، القاهرة، مصر، ص 91
- (16) محسن عطية (دون سنة نشر)، مرجع سابق، ص423
- (17) محسن عطية، (دون سنة نشر)، مرجع سابق، ص424
- (18) حنان يوسف النور، تقويم طرائق تدريس القواعد النحوية لطلاب الصف الثالث ثانوي، 2000م.

(19) عالية محمد خليفة، تحليل وتقويم مقرر اللغة العربية للصفين الأول والثاني من وجهة نظر المعلمين، 2004م.

(20) عواطف موسى بابكر شنيبو، تحليل وتقويم مقرر اللغة العربية للصف الثامن بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين والموجهين بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة الفلسفية في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية (2015م)

المصادر والمراجع:

- (1) عبد العزيز عبد المجيد (1985)، طرائق التدريس، دون دار نشر، ص، 206
- (2) محمد حسن أبو شنب (1993)، الوسائل التعليمية واصولها، دون دار نشر، ص3
- (3) ابن منظور (دون سنة نشر)، لسان العرب، الجزء الخامس، دار صادر بيروت، لبنان، ص4554
- (4) سورة المائدة الآية 48
- (5) عبد العزيز عبد المجيد (1985)، طرائق التدريس، مرجع سابق، ص14
- (6) الدسوقي، (2004)، تطوير المناهج التعليمية، دون دار نشر، مصر، ص187
- (7) أنور عقل (2002) اداء الطالب، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى، القاهرة، مصر، ص22
- (8) حسن جعفر الخليفة (2010)، المنهج المدرسي المعاصر، ط10، دون دولة نشر، ص168
- (9) محمود كامل الناقة (1985)، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، وحدة البحوث والمناهج، دون دولة نشر، ص87
- (10) صلاح عبد الحميد مصطفى (1420هـ)، المناهج الدراسية: عناصرها اساسها وتطبيقاتها، (دون دار نشر) المملكة العربية السعودية، ص49
- (11) عبد العزيز عبد المجيد، (1985)، طرائق التدريس، مرجع سابق، ص202
- (12) محسن عطية، (دون سنة نشر)، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، دون دولة نشر، ص214
- (13) رافد الحريري (1430هـ)، طرائق التدريس بين التقليد والحديث، ط1، دار الفكر للنشر، القاهرة، مصر، ص91
- (14) محسن عطية (دون سنة نشر)، مرجع سابق، ص423
- (15) محسن عطية، (دون سنة نشر)، مرجع سابق، ص424
- (16) حنان يوسف النور، تقويم طرائق تدريس القواعد النحوية لطلاب الصف الثالث ثانوي، 2000م.
- (17) عالية محمد خليفة، تحليل وتقويم مقرر اللغة العربية للصفين الأول والثاني من وجهة نظر المعلمين، 2004م.
- (18) عواطف موسى بابكر شنيبو ، تحليل وتقويم مقرر اللغة العربية للصف الثامن بمرحلة الاساس من وجهة نظر المعلمين والموجهين بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة الفلسفية في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية (2015م)